

Distr.: General
15 March 2011
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة البرنامج والتنسيق

الدورة الحادية والخمسون

الدورة الموضوعية، ٦ حزيران/يونيه - ١ تموز/يوليه ٢٠١١

البند ٣ (ب) من جدول الأعمال المؤقت*

المسائل البرنامجية: التقييم

الاستعراض الذي يجرى كل ثلاث سنوات لتنفيذ التوصية التي قدمتها
لجنة البرنامج والتنسيق في دورتها الثامنة والأربعين بشأن التقييم المتعمق
للشؤون السياسية: البعثات السياسية الخاصة الميدانية التي تقودها إدارة
الشؤون السياسية وتدعمها إدارة الدعم الميداني

تقرير مكتب خدمات الرقابة الداخلية

موجز

يقدم هذا التقرير من مكتب خدمات الرقابة الداخلية وفقاً للمقرر الذي اتخذته لجنة
البرنامج والتنسيق في دورتها الثانية والعشرين باستعراض تنفيذ توصياتها ثلاث سنوات بعد
اتخاذ المقررات المتعلقة بالتقييمات المقدمة إلى اللجنة. ويحدد هذا الاستعراض الذي يجرى كل
ثلاث سنوات ما إذا كانت التوصيات الأربع التي أيدتها لجنة البرنامج والتنسيق بشأن
البعثات السياسية الخاصة الميدانية التي تقودها إدارة الشؤون السياسية وتدعمها إدارة الدعم
الميداني قد نفذت.

* E/AC.5/2011/1.



وخلال السنوات الثلاث الماضية، أحزرت إدارة الشؤون السياسية، إلى جانب الجهات الفاعلة الأخرى المعنية في الأمانة العامة للأمم المتحدة ومن بينها إدارة الدعم الميداني وإدارة عمليات حفظ السلام والمكتب التنفيذي للأمين العام، تقدما كبيرا في معالجة المسائل المقدمة في التقييم الذي أجراه مكتب خدمات الرقابة الداخلية في عام ٢٠٠٨. ومن هذه المسائل دور البعثات السياسية الخاصة الميدانية الذي لم يحدد بوضوح في السياق الأوسع نطاقا لجهود المنظمة في مجال حفظ السلام ومنع نشوب النزاعات؛ وعدم وضوح دور ومسؤوليات كل من إدارة الشؤون السياسية في المقر وإدارة الدعم الميداني والبعثات الميدانية؛ وعدم كفاية ما تتلقاه هذه البعثات من دعم موضوعي وإداري. وتم تنفيذ ثلاث توصيات من أصل التوصيات الأربع وما زالت توصية واحدة في طور التنفيذ.

وفيما يلي موجز التوصيات وحالة تنفيذها في الوقت الراهن:

- **ينبغي أن تضع إدارة الشؤون السياسية مبادئ توجيهية واضحة تحدد دور البعثات السياسية الخاصة ومسؤوليات كل منها** - وتم تنفيذ هذه التوصية. ومن أهم ما حققته إدارة الشؤون السياسية، استجابة لتقييم مكتب خدمات الرقابة الداخلية، وضع مبادئ توجيهية للبعثات السياسية الخاصة، مع التركيز بوجه خاص على مبادئ التكامل لوضع تعريف أدق وأوضح لدور البعثات ومسؤولياتها.
- **ينبغي لإدارة الشؤون السياسية تحسين التخطيط الاستراتيجي** - هذه التوصية في طور التنفيذ. ويتعين بذل مزيد من الجهود لتحسين التخطيط الاستراتيجي للبعثات السياسية الخاصة الميدانية لأن التقدم المحرز في هذا المجال ليس متسقا من بعثة لأخرى. ومن المجالات التي تحتاج فيها جميع البعثات السياسية الخاصة إلى مزيد من العمل المتعمق مواصلة تطوير مؤشرات إنجاز هادفة.
- **ينبغي لإدارة الشؤون السياسية وإدارة الدعم الميداني إضفاء الطابع الرسمي على التعاون والتنسيق وتحسينهما في مجال تخطيط البعثات السياسية الخاصة ودعمها** - تم تنفيذ هذه التوصية. وأصبح تعريف دور ومسؤوليات كل من إدارة الشؤون السياسية وإدارة الدعم الميداني أكثر تحديدا، مقارنة بما كان عليه قبل ثلاث سنوات. ووضعت الصيغة النهائية للإطار الشامل للتنسيق والتعاون بين الإدارتين بتوقيع اتفاق مستوى الخدمات في كانون الثاني/يناير ٢٠١١. ومن الخطوات المهمة الأخرى في سياق إضفاء الطابع الرسمي على التعاون بين الإدارتين توقيع السياسة المتعلقة بتفويض السلطة في بعثات الأمم المتحدة الميدانية التي تقودها إدارة الشؤون السياسية وتدعمها إدارة الدعم الميداني.

- ينبغي لإدارة الشؤون السياسية أن تضع آليات مناسبة لإدارة البعثات السياسية الخاصة وتنسيقها والإشراف عليها عموماً - تم تنفيذ هذه التوصية. والجهود الرامية إلى التحول من نهج تحليلي صرف إلى نهج ميداني وتنفيذي بدرجة أكبر في تخطيط البعثات ودعمها قد أسفرت عن تحسين الإدارة العامة للبعثات. أولاً، فإن مبادرات مثل إنشاء فريق الإدارة العليا والفريق المعني بالتعيينات في الوظائف العليا تعكس الالتزام بتحسين الإدارة والمساءلة على مستوى أعلى الرتب في الإدارة. كما أن زيادة وضوح دور كل من المقر والميدان ساهمت في تعزيز التنسيق كما حددت توقعات أكثر واقعية لكلا الطرفين. وأخيراً، فقد أتاح تعزيز نظام إدارة المعارف أدوات ومناهج عمل تشجع التعلم وتبادل المعلومات من أجل الاستمرار في تحسين عمل البعثات السياسية الخاصة الميدانية.

أولا - مقدمة

١ - نظرت لجنة البرنامج والتنسيق في دورتها الثامنة والأربعين في تقرير شعبة التفتيش والتقييم التابعة لمكتب خدمات الرقابة الداخلية عن التقييم المتعمق للشؤون السياسية: البعثات السياسية الخاصة الميدانية التي تقودها إدارة الشؤون السياسية وتدعمها إدارة الدعم الميداني^(١). وأيدت اللجنة التوصيات الثلاث التي يتضمنها التقرير^(٢).

٢ - والهدف من هذا الاستعراض الذي يجري كل ثلاث سنوات هو عرض حالة تنفيذ كل واحدة من التوصيات الأربع.

٣ - وتشمل المنهجية المتبعة في الاستعراض ما يلي: (أ) استعراض وتحليل التقارير المرحلية عن حالة تنفيذ التوصيات التي يتم رصدها دوريا من خلال قاعدة بيانات متابعة المسائل القائمة التابعة لمكتب خدمات الرقابة الداخلية؛ (ب) تحليل المعلومات والوثائق والتقارير ذات الصلة التي يتم الحصول عليها من إدارة الشؤون السياسية؛ (ج) إجراء مقابلات مع المديرين والموظفين المعنيين في الإدارة، بمن فيهم الموظفين في الميدان. وترد في مرفق هذا التقرير تعليقات إدارة الشؤون السياسية على مشروع التقرير.

ثانيا - النتائج

٤ - اكتشف مكتب خدمات الرقابة الداخلية أن ثلاث توصيات من بين التوصيات الأربع قد نفذت وأن توصية واحدة في طور التنفيذ. وترد أدناه حالة تنفيذ كل واحدة من التوصيات الأربع.

(١) E/AC.51/2008/2. البعثات التي ورد تقييمها في التقرير هي: مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا ودعم الأمم المتحدة للجنة الكامبون ونيجيريا المختلطة ومكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى ومكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في غينيا - بيساو ومكتب الأمم المتحدة السياسي للصومال ومكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون ومركز الأمم المتحدة الإقليمي للدبلوماسية الوقائية لمنطقة آسيا الوسطى ومكتب الأمم المتحدة المتكامل في بوروندي ومكتب منسق الأمم المتحدة الخاص لشؤون لبنان وبعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق وبعثة الأمم المتحدة في نيبال، ضمن المجموعة المواضيعية الثالثة للبعثات السياسية الخاصة، وكذلك مكتب منسق الأمم المتحدة الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط الذي له هيكل دعم مماثل. وتصدر الإشارة إلى أن بعثة الأمم المتحدة في نيبال قد انتهت رسميا في ١٥ كانون الثاني/يناير ٢٠١١ وأن مكتب الأمم المتحدة لمنطقة وسط أفريقيا سيفتتح في أوائل عام ٢٠١١. وتستخدم مصطلحات "البعثة السياسية الخاصة الميدانية" و "البعثة السياسية الخاصة" و "البعثة" للإشارة إلى هذه البعثات في هذا التقرير.

(٢) انظر A/63/16، الفقرات ٣٦٨-٣٧١.

التوصية ١: ينبغي لإدارة الشؤون السياسية، إلى جانب الجهات الفاعلة الأخرى المعنية في الأمانة العامة للأمم المتحدة (بما فيها إدارة الدعم الميداني وإدارة عمليات حفظ السلام والمكتب التنفيذي للأمين العام وغير ذلك من الجهات الفاعلة في الأمم المتحدة) وضع مبادئ توجيهية واضحة تعرف البعثات السياسية الخاصة وتحدد دورها في جهود الأمم المتحدة لبناء السلام ومنع نشوب النزاعات ومسؤوليات كل من الإدارات المعنية في الأمانة العامة للأمم المتحدة فيما يتعلق بقيادة البعثات ودعمها.

٥ - قامت الإدارة مع الجهات الفاعلة الأخرى المعنية في الأمم المتحدة بوضع مبادئ توجيهية لتعريف البعثات السياسية الخاصة الميدانية وأدوار ومسؤوليات مختلف الإدارات المعنية تعريفاً أوضح. وورد تحليل عام في تقرير الأمين العام عن التقديرات المتعلقة بالبعثات السياسية الخاصة، كجزء من الميزانية البرنامجية لفترة السنتين ٢٠١٠-٢٠١١ (A/64/349). وتتضمن هذه الوثيقة ما يلي: تفاصيل بشأن تحليل معايير إنشاء البعثات السياسية الخاصة؛ الأساس الذي يقوم عليه اقتراح طرائق وهيكل مختلفة، بما في ذلك ما ينطوي عليه الأمر من مختلف الأدوار والوظائف والتخطيط؛ الوسائل المتاحة لاستعراض الأنشطة والمعايير الرئيسية والأداء العام للبعثات السياسية الخاصة، ومنها آليات أو معايير التوصية بإنهاء البعثات؛ المسائل المتعلقة بدعم البعثات السياسية الخاصة وتمويلها^(٣).

٦ - وإضافة إلى ذلك، فإن المعلومات المقدمة استكمالاً لنشرات الأمين العام عن تنظيم إدارة الشؤون السياسية وإدارة الدعم الميداني قد ساهمت في بيان دور كل من هاتين الإدارتين ومسؤولياتهما فيما يتعلق بالبعثات السياسية الخاصة الميدانية على نحو أفضل^(٤). وأضفى توقيع اتفاق مستوى الخدمات^(٥) وسياسة تفويض السلطة في البعثات السياسية الخاصة الميدانية للأمم المتحدة التي تقودها إدارة الشؤون السياسية وتدعمها إدارة الدعم الميداني^(٦) مزيداً من الطابع الرسمي على مسؤوليات كل واحدة من الإدارتين وأوضح الدعم الذي تقدمه ووظائفها الإدارية^(٧).

(٣) A/64/349، الفقرات ١٠-٨٠.

(٤) ST/SGB/2009/13 و ST/SGB/2010/2 على التوالي.

(٥) متاح في الموقع:

http://dpaintranet.un.org/DPAIntranetDocs/Documents/Service_Level_Agreement_DPA_DFS.pdf

(٦) متاح في: http://dpaintranet.un.org/DPAIntranetDocs/Documents/DPA-DFS_Policy_

Delegated%20Authority%20-%20SPMs_January%202011.pdf

(٧) يمكن الاطلاع أدناه في إطار التوصية ٣ (الفقرة ١٤) على مزيد من التفاصيل بشأن اتفاق مستوى الخدمات.

٧ - وأخيراً، فإن المبادئ التوجيهية التي أصدرتها إدارة عمليات حفظ السلام بشأن عملية تخطيط البعثات المتكاملة قد ساعدت إدارة الشؤون السياسية على فهم هذا النوع من البعثات بشكل أفضل وأداء دور قيادي فيها. وفيما يتعلق بالدعم والمشورة اللذين يقدمهما المقر، فقد حدد نشر المبادئ التوجيهية الصادرة عن إدارة الشؤون السياسية بشأن الدعم الذي يقدمه المقر إلى البعثات السياسية الخاصة توقعات واضحة وعزز مشاركة موظفي المكاتب القطاعية في إدارة الشؤون السياسية في المسائل التنفيذية فيما يتعلق بتقديم الدعم الإداري^(٨).

٨ - وتم تنفيذ هذه التوصية. ويجب إيلاء مزيد من الاهتمام لصقل دور البعثات السياسية الخاصة الميدانية ومسؤولياتها إزاء مكتب دعم بناء السلام. فقد زاد المكتب، خلال السنوات الثلاث الماضية، أنشطة صندوق بناء السلام في مجال عمليات بناء السلام التي تضطلع بها الأمم المتحدة؛ وهكذا، فإن تحسين فهم المجالات التي يختص بها كل من المكتب والبعثات على جميع المستويات يمكن أن يعزز دور الأمم المتحدة في سيناريوهات مرحلة ما بعد النزاع^(٩).

التوصية ٢: يتعين على إدارة الشؤون السياسية تحسين التخطيط الاستراتيجي للبعثات عن طريق كفاءة وضع استراتيجية واضحة للبعثات وتوثيقها لكل بعثة سياسية خاصة. وبلاستفادة من نهج الأمم المتحدة الحالية للتخطيط، ينبغي أن توضح استراتيجية البعثة ما يلي: (أ) الدور والأهداف المتوخاة عموماً للبعثة؛ (ب) الأنشطة المتوقعة من البعثة القيام بها وكيفية إسهام تلك الأنشطة في تحقيق ولاية البعثة؛ (ج) الوقت المتوقع اللازم لتحقيق الولاية؛ و (د) المؤشرات أو المعايير التي يمكن أن تستخدم لقياس التقدم الذي تحرزه البعثة وتحديد ما إذا كان يمكن القول بأن البعثة قد أنجزت ولايتها. وأشارت إدارة الشؤون السياسية إلى أنه يجدر التوضيح بأن الكثير مما يوصى به يجري تحقيقه بالفعل من خلال عملية الميزنة القائمة على النتائج المعمول بها.

(٨) انظر *HQ Support to Special Political Missions: Guidelines for Desk Officers* (دعم المقر للبعثات السياسية الخاصة: مبادئ توجيهية لموظفي المكاتب القطاعية)، آب/أغسطس ٢٠٠٩.

(٩) اتساقاً مع تقرير مكتب خدمات الرقابة الداخلية، "تقييم مستقل لصندوق بناء السلام: يلي الصندوق حاجة واضحة وقد حقق نتائج مبكرة، غير أنه يجب أن يصبح أكثر سرعة وكفاءة واستراتيجية ليحقق الهدف المتوخى منه" (IED-08-06)، وتنص التوصية ١ على أنه ينبغي لمكتب دعم بناء السلام، بالتشاور مع أصحاب المصلحة الرئيسيين ومن خلال عملية مسح منهجية، أن يعزز وضوح دور كل من المكتب وشركائه الرئيسيين في وثائق الصندوق التوجيهية وفي اتصالاته مع أصحاب المصلحة.

٩ - أحرزت الإدارة تقدماً كبيراً لتحسين التخطيط الاستراتيجي للبعثات السياسية الخاصة من خلال السعي للتركيز على الأهداف الطويلة الأجل، مع أن ولايات هذا النوع من البعثات تكون عادة قصيرة الأجل. وبصرف النظر عن التحديات التي يطرحها تخطيط العمل السياسي عموماً، تقر الإدارة عموماً بقيمة التخطيط الاستراتيجي، كما يدل على ذلك وضع المبادئ التوجيهية للتخطيط الاستراتيجي وتعميمها. ومنذ عام ٢٠٠٨، تلقت القيادة العليا الميدانية إحاطة بشأن التكامل والتخطيط الاستراتيجي^(١٠)، وحضر موظفو إدارة الشؤون السياسية بمختلف مستوياتهم سبع حلقات عمل عن التخطيط الاستراتيجي المشترك. وعلاوة على ذلك، استقبلت جميع البعثات السياسية الخاصة في السنوات الثلاث الأخيرة، باستثناء مركز الأمم المتحدة الإقليمي للدبلوماسية الوقائية لمنطقة آسيا الوسطى وبعثة الأمم المتحدة في نيبال، بعثة دعم للتخطيط الاستراتيجي أوفدها إدارة الشؤون السياسية في المقر^(١١). فضلاً عن ذلك، تشمل مشاريع ميزانية البعثات السياسية الخاصة حالياً وظائف للمخططين الاستراتيجيين في جداول ملاك موظفي تلك البعثات.

١٠ - وأظهر استعراض وثائق الميزانية والتخطيط^(١٢) أنه قد وضع إطار للتخطيط على الرغم من أن تنفيذه العملي ظل متبايناً بقدر كبير من بعثة إلى أخرى^(١٣). ومع الإقرار

(١٠) تلقي خمسة من أصل ١٢ رئيساً للبعثات السياسية الخاصة في المجموعة المواضيعية الثالثة إحاطة بصفة فردية في عامي ٢٠٠٩ و ٢٠١٠.

(١١) أوفدت بعثتان إلى كل من غرب أفريقيا وغينيا - بيساو والصومال، وأوفدت بعثة إلى كل من بوروندي وجمهورية أفريقيا الوسطى وسيراليون ومكتب منسق الأمم المتحدة الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط، ولبنان والعراق.

(١٢) إن وثائق الميزانية للفترة ٢٠١١/٢٠١٠ ووثائق التخطيط التي قدمتها إدارة الشؤون السياسية في الآونة الأخيرة بشأن سبع بعثات سياسية خاصة ميدانية اختارها مكتب خدمات الرقابة الداخلية لاستعراضها بشكل متعمق كانت متنوعة وشملت: اختصاصات فرقة العمل المتكاملة الخاصة بجمهورية أفريقيا الوسطى، وإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية في غينيا - بيساو، وخطة عمل مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في غينيا - بيساو، والورقة الاستراتيجية لمكتب الأمم المتحدة السياسي في الصومال، والتقييم الاستراتيجي لبوروندي، وخطة تصفية بعثة الأمم المتحدة في نيبال، واختصاصات فرقة العمل المتكاملة في العراق، والإطار الاستراتيجي المتكامل لمكتب منسق الأمم المتحدة الخاص المعني بعملية السلام في الشرق الأوسط.

(١٣) من أصل وثائق التخطيط التي قدمتها إدارة الشؤون السياسية واستعرضها مكتب خدمات الرقابة الداخلية، أعدت البعثة وثيقة واحدة من أصل هذه الوثائق السبع بالتعاون مع إدارة الدعم الميداني، وأوضحت ثلاث من أصل الوثائق السبع دور فرق العمل المتكاملة في بلد معين، فحددت على هذا النحو آلية التخطيط الاستراتيجي، إنما ليس بالضرورة الاستراتيجية المتأتمية عنها. وكانت ثلاث من أصل هذه الوثائق السبع عبارة عن وثائق تعرض استراتيجية، ولكن إحدى الوثائق ظلت على هيئة مسودة، واتسمت الثانية بطابعها الشامل للغاية ولكنها افتقرت إلى مصفوفة تنفيذية للمتابعة، وشكلت الوثيقة الثالثة والأخيرة تقريراً للتقييم الاستراتيجي يعرض الخيارات الانتقالية للبعثة. وكانت الموازنة بين هذه الوثائق والميزانية ضعيفة في معظم الحالات.

بما تشكله هذه المرونة من سمة قيمة للبعثات السياسية الخاصة الميدانية، وكذلك بمحدودية إطار الميزانية القائمة على النتائج كوثيقة استراتيجية، لوحظ أن وثائق الميزانية القائمة على النتائج لم تقدم سوى الإطار الأدنى للتخطيط الاستراتيجي. وبالتالي، ترك عدم وجود وثيقة تخطيط موحدة مجالاً لتفاوت نوعية خطط العمل الاستراتيجية للبعثات وتغطيتها. وقد افترقت وثائق تخطيط البعثات المنقحة بمعظمها إلى مؤشرات مفيدة أو واقعية، واتسمت العلاقة بين النواتج وولاية البعثات في بعضها بعدم الوضوح.

١١ - وكما ذكر خلال المقابلات التي أجريت مع موظفي إدارة الشؤون السياسية، ففي البيئة المتقلبة للعديد من البعثات السياسية الخاصة، حيث تتغير الأوضاع بسرعة، ثمة تحد ملازم للقيام بتخطيط استراتيجي ذات أهداف صريحة والحفاظ في الوقت نفسه على قدر من المرونة للتكيف مع الأحداث غير المتوقعة. غير أنه لا يزال يتعين بذل المزيد من الجهود لوضع مؤشرات إنجاز أقوى.

١٢ - ولا تزال هذه التوصية قيد التنفيذ. ولكي يعتبر مكتب خدمات الرقابة الداخلية أنهما قد نفذت، يجب أن تكفل الإدارة المزيد من المواءمة لشكل ونطاق الطريقة التي تضع بها البعثات استراتيجية واضحة وشاملة خاصة بها وللأسلوب الذي ترتبط به هذه الاستراتيجية بخطة عملها.

التوصية ٣: يتعين على إدارة الشؤون وإدارة الدعم الميداني أن تنفقا وتعدا اختصاصات أو مبادئ توجيهية تؤدي إلى إضفاء الصفة الرسمية على التعاون والتنسيق في التخطيط للبعثات السياسية الخاصة ودعمها وإلى تحسينها. وينبغي أن توضح الاختصاصات أو المبادئ التوجيهية أدوار ومسؤوليات الإدارتين ومعايير التفاعل بينهما لكفالة تحسين ملاءمة موارد البعثة والدعم المقدم لها لظروف البعثة واحتياجاتها. وأشارت إدارة الشؤون السياسية إلى أن مشروع المبادئ التوجيهية هو الآن قيد الإعداد. وأشارت إدارة الدعم الميداني إلى أنها قد وضعت أيضا قائمة عامة لخدمات الدعم يمكن أن تعرضها على بعثات إدارة الشؤون السياسية وعلى البعثات التي تقودها إدارة الشؤون السياسية وذلك كوسيلة لتوضيح الأدوار والمسؤوليات وإيجاد توقعات مشتركة.

١٣ - وبذلت إدارة الشؤون السياسية وإدارة الدعم الميداني على حد سواء جهوداً لإضفاء طابع رسمي على تعاونهما وتنسيقهما دعماً للبعثات السياسية الخاصة. ومن الإنجازات الرئيسية في هذا الصدد سياسة تفويض السلطة في بعثات الأمم المتحدة الميدانية التي تقودها إدارة الشؤون السياسية وتدعمها إدارة الدعم الميداني، التي تحدد ممارسة السلطة الاستراتيجية

والتنفيذية وتوجُّهها للبعثات الميدانية وتقوم بتوضيحهما، بما في ذلك التسلسل الإداري وهياكل الإدارة والسلطة الأمنية والسلطة المالية في الميدان.

١٤ - وقد وضعت اللمسات الأخيرة على اتفاق لمستوى الخدمات بين إدارة الشؤون السياسية وإدارة الدعم الميداني في ما يتعلق بالبعثات السياسية الخاصة ووقعته الإدارتان في كانون الثاني/يناير ٢٠١١. وينص هذا الاتفاق على أن إدارة الشؤون السياسية تتولى المسؤولية توفير التوجه الاستراتيجي العام، والإدارة والتوجيه السياسي والمتعلق بالسياسات للبعثات، فيما تشمل مسؤوليات إدارة الدعم الميداني تقديم خدمات الدعم الإدارية واللوجستية. كما يسند هذا الاتفاق المسؤوليات عن المجالات الوظيفية (المال والميزانية، وشؤون الموظفين والملاك الوظيفي، واللوجستيات، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والسلوك والانضباط) وعن مختلف مراحل بعثة ما (بدء العمل، وإعداد الميزانية وتقارير الأداء، وتنفيذ الميزانيات المعتمدة والمرحلة الانتقالية والتصفية).

١٥ - وقد نفذت هذه التوصية. وبما أن هذا الاتفاق قد دخل الآن حيز النفاذ، يتعين على الإدارتين كفالة تعميمه بالشكل الملائم على المديرين والموظفين المعنيين.

التوصية ٤: يتعين على إدارة الشؤون السياسية أن تضع آليات مناسبة من أجل اضطلاع إدارة الشؤون السياسية بإدارة وتنسيق البعثات السياسية الخاصة وممارسة الرقابة عليها بوجه عام. وقد تكون الخطوة الأولى في هذا السبيل هي استحداث سياسات أو عمليات داخل إطار إدارة الشؤون السياسية من أجل إضفاء المزيد من الطابع الرسمي على التنسيق وتبادل المعارف في التخطيط للبعثات السياسية الخاصة ودعمها (بما في ذلك مشاركة موظفي المقر المنتظمة في وضع واستعراض خطط عمل البعثات) فضلاً عن توضيح المسؤولية والمساءلة الشاملتين داخل الإدارة عن أداء البعثات ونتائجها. ويتعين أن تشمل أيضاً السياسات والإجراءات التي تطبقها الإدارة من أجل إدارة البعثات السياسية الخاصة توجيهاً بشأن تحسين رصد أداء البعثات على ضوء نقاط مرجعية والإبلاغ عنه، وبشأن الاستفادة من معلومات الأداء في توجيه أنشطة البعثات. وأشارت إدارة الشؤون السياسية إلى أن العملية المشار إليها أعلاه جارية بالفعل.

١٦ - حققت الإدارة نتائج ملموسة في ما يتعلق بإدارة البعثات السياسية الخاصة وتنسيقها والإشراف عليها. فقد وضعت أولاً آليات اختيار محسنة للقيادة العليا الميدانية من خلال الفريق المعني بالتعيينات في الوظائف العليا. كما وضع إطار قوي للمساءلة بالاقتران مع الاتفاقات التي جرت بين الأمين العام ورؤساء البعثات. وحدد بوضوح دور موظفي المكاتب القطاعية التابعين لإدارة الشؤون السياسية في دعم البعثات الميدانية ومؤازرتها في المبادئ

التوجيهية المذكورة في التوصية ١، وزادت مشاركة موظفي المقر في التخطيط الاستراتيجي للبعثات.

١٧ - وعلاوة على ذلك، وضعت شعبة السياسات والوساطة في إدارة الشؤون السياسية، بموافقة فريق الإدارة العليا^(١٤) عدداً من المبادئ التوجيهية المفيدة للبعثات السياسية الخاصة وأنشأت نظاماً لإدارة المعارف. وأتاح كلاهما المزيد من التوضيح لمسؤوليات الأفراد ووحدات التشغيل إلى جانب توفير أدوات وآليات للتعليم وتبادل المعلومات بأساليب أكثر كفاءة. وقامت الاجتماعات الدورية لفريق البعثات السياسية الخاصة التي شملت مشاركين من إدارة الدعم الميداني، بتعزيز الإدارة وأتاحت منبراً لتقديم الإسهامات من أجل اتخاذ القرارات وتبادل الممارسات السليمة والدروس المستفادة.

١٨ - ومن أكثر المبادرات القيّمة في إدارة المعارف للبعثات السياسية الخاصة الميدانية ما يلي:

- إصدار إدارة الشؤون السياسية في آب/أغسطس ٢٠١٠ للتقرير بشأن التوصيات الناشئة عن دراسات الدروس المستفادة المتعلقة بالعمليات الانتقالية في سياق المكاتب المتكاملة لبناء السلام
- قاعدة بيانات صانعي السلام، وهي أداة شاملة لإدارة المعارف تتضمن مواد توجيهية وأدوات ومقالات معرفية
- مجموعة مواد لبدء الوساطة تحتوي على مبادئ توجيهية ومجموعة مواد إعلامية ووحدة تدريبية
- الشبكة الإلكترونية الداخلية العاملة التابعة لإدارة الشؤون السياسية، وهي منبر لتبادل وثائق الدروس المستفادة والمبادئ التوجيهية والمعلومات على نطاق البعثات الميدانية والمقر، وقد بدأ العمل بها عام ٢٠١٠
- تخصيص الأموال لوضع المبادئ التوجيهية المتعلقة ببدء عمل البعثات الميدانية.

١٩ - وأخيراً، تتوقف قوة الإدارة والرقابة على استخدام الإبلاغ الموثوق عن الأداء الذي لا تزال إدارة الشؤون السياسية في طور صقله. ويشكل وضع مؤشرات أكثر فائدة، على

(١٤) يلتقي فريق الإدارة العليا مرتين شهرياً ويضم وكيل الأمين العام (الرئيس)، والأمينين العامين المساعدتين، وجميع المديرين في الإدارة.

النحو المذكور في التوصية ٢، جهداً متواصلًا يمكن أن يساهم في تعزيز رصد الأداء والإبلاغ عنه.

٢٠ - نفذت هذه التوصية.

ثالثاً - خاتمة

٢١ - خلال السنوات الثلاث الأخيرة، أحرز تقدم كبير في معالجة أوجه الضعف المتعلقة بالبعثات السياسية الخاصة الميدانية على النحو المحدد في تقرير مكتب خدمات الرقابة الداخلية لعام ٢٠٠٨. وقد نفذت ثلاث من أصل توصيات التقييم الأربع التي وافقت عليها لجنة البرنامج والتنسيق. وأحدث التعزيز العام لإدارة الشؤون السياسية تأثيراً إيجابياً على إدارة البعثات السياسية الخاصة الميدانية وتنسيقها ومساءلتها. وفضلاً عن ذلك، أفضى وضع المبادئ التوجيهية وتطبيقها إلى إيجاد بعثات أكثر تركيزاً تسعى للاستفادة من أوجه التكامل مع العناصر الفاعلة الأخرى في الأمم المتحدة في مضمار بناء السلام ومنع نشوب النزاعات. وأخيراً، أسهمت الجهود الرامية إلى توفير تعريف رسمي لشروط التعاون والتآزر بين إدارة الدعم الميداني وإدارة الشؤون السياسية دعماً للبعثات السياسية الخاصة في إجراء مناقشة بناءة بين الإدارتين بشأن السبل التي تتيح لإدارة الدعم الميداني تلبية الاحتياجات المحددة لإدارة الشؤون السياسية ميدانياً على نحو أفضل.

٢٢ - ويتطلب الوفاء بتطلعات التكامل الميداني العمل والمراجعة بصورة متواصلة. وعلى الرغم مما أحرز من تقدم ومما بذل من جهود جبارة لتحسين التخطيط الاستراتيجي للبعثات، يتعين مواصلة صقل هذه الجهود، لا سيما في ما يتعلق بوضع مؤشرات إنجاز أكثر فائدة، وتحقيق مواءمة فضلى بين أنشطة البعثات وإنجازاتها وأهدافها، التي تبرز الحاجة إليها جميعاً للإسهام في منع نشوب النزاعات وتعزيز بناء السلام على نحو أفضل.

المرفق

التعليقات الواردة من إدارة الشؤون السياسية بشأن الاستعراض الذي يجري كل ثلاث سنوات لتنفيذ التوصيات التي قدمتها لجنة البرنامج والتنسيق في دورتها الثامنة والأربعين بشأن التقييم المتعمق للشؤون السياسية*:

١ - استعرضنا مشروع التقرير ونعرب عن بالغ تقديرنا لأنه يقر بالتقدم الكبير الذي أحرزته إدارة الشؤون السياسية إلى جانب إدارات أخرى في معالجة المسائل المعروضة في تقييم عام ٢٠٠٨ والتحسينات التي تحققت دعماً للبعثات السياسية الخاصة الميدانية التي تقودها إدارة الشؤون السياسية. ولا يزال تحسين الدعم الذي تتلقاه عملياتنا الميدانية يشكل أولوية قصوى بالنسبة إلى الإدارة. وفي ذلك الصدد، نشير أيضاً إلى اقتراحكم بضرورة كفالة المزيد من المواءمة في ما يتعلق بشكل ونطاق الطريقة التي تضع بها البعثات استراتيجية واضحة وشاملة خاصة بها وللأسلوب الذي ترتبط به هذه الاستراتيجية بخطة عملها. وسنعمل مع البعثات السياسية الخاصة لتحقيق ذلك الهدف أثناء عام ٢٠١١.

٢ - ونعرب أيضاً عن امتناننا للنهج البناء والمفيد الذي انتهجه موظفو مكتب خدمات الرقابة الداخلية أثناء إعداد مشروع هذا التقرير ونتطلع للمزيد من التعاون.

* وقد تم إرساء هذه الممارسة وفقاً لقرار الجمعية العامة ٢٦٣/٦٤، على إثر التوصية التي قدمتها اللجنة الاستشارية المستقلة للمراجعة. وبصفة عامة، وافقت إدارة الشؤون السياسية على التوصيات التي قدمها مكتب خدمات الرقابة الداخلية.